انه دخل عليه انسان قد نظر الى امراة في السوق فقال عثمان
يدخل على احدكم واثار الزنا في عينيه فقال اوحي بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكنه تبصرة وفراسة صادقة
فلا ينكر ذلك الا على الطاعن على كتاب الله وعلى سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المكاشفين من الصحابة والتابعين
رضوان الله عليهم اجمعين فصل واعلم ان
هذه الاوصاف الشراف لا يكون الا لمن شرفت اوصافه
وصفت احواله وخلصت اعماله وصدقت اقواله واقام بهما
عليه وتوكل مالكه ولا يتشرف الى ذلك ولا يستدعيه ولا يتعاطاه
ولا يدعيه ولا يظهر من الخير ما ليس فيه ولا يكتم من حاله
ما الله مبديه فان المعاني لا تثبت بالدعاوي والاماني لا تنال
بالتواني وانما المعاني تحصل بالتقوى والصبر على البلوى
والتوكل على الله في السر والنجوى فمن اتقى بالتقى ولا هبط

في

في مهاوي الشقا واما من ظهر من الجهال الى الطريق وبرز
عن التحقيق وتقشف تقشف اهل التجريد والتمزيق حتى اوقعوا
عقول العامة في الحرج والضيق وهوا بانفسهم في مكان سحيق
فاولئك والله هم الاشقون حالا الاخسرون اعمالا الذين
ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
ولقد سئلت يوما عن الفقير وما صفته فقلت ايها المرائي بالنباس
المساوي بين الحق والباطل بالالتباس يظن ان التشكل كالتخلق في
اللباس او يعتقد ان من اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان
كمن بنا بلا اساس تنبأ القوم صرفتهم النفوس عن المنقوش وقلبهم
المحسوس الى الزي المعكوس ورضوا من الفقر بحلق الروس
وترقيع الملبوس واقتصروا في العبادة على حمل السجادة
وفي الزهادة على تخشين الوسادة اقروا بالتوبة وصروا
على الحوبة جعلوا السبحة للمدحة ولبسوا الطاقية للتقية

Copyright © King Saud University